عبد المنعم علي عيسى

الدق الأول في عنق.. «قيصر»

عكست التصريحات السعودية الأولى التي أعقبت زلزال ٦ شباط السوري واقعاً جديداً للأزمة السورية، وهو يكاد يكون مختلفاً جذرياً عن ذاك الذي سبقه، حيث الصفة الأبرز لهذا الأخير هو دخول الأزمة، ومعها الشعب والدولة السوريان، في الثلاجة التي استدعتها، كما يبدو، عوامل إقليمية ودولية عدة قبيل أن تفرض النار الأوكرانية شيئاً من قبيل تثبيت درجة حرارة «الثلاجة» عند الخط الذي لا يمكن لأي حراك أن يكون مجدياً معه، وما قاله وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، من على منبر «ميونيخ»، ١٨ شباط المنصرم يصح اعتباره التقاطاً للحظة سياسية بالغة الدقة لم تكن الرياض بوارد تفويتها أو تجاهل تداعياتها، وفي المجمل كانت تلك التصريحات تصب في اتجاهات عدة، لكن الأهم منها هو تثبيت الصورة، من على ذلك المنبر، عند حقيقة صارخة مفادها أن «عزل دمشق لم يعد ممكناً»، الأمر الذي راحت الساعات والأيام التي تلته تثبت صحة تلك القراءة، بل وضرورة التعاطي معها كواقع لا بديل عنه.

لم يكد حبر البيان الختامي الصادر عن «مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي» المنعقد على أرض العراق يومي السبت والأحد الماضيين يجف، حتى انطلقت عجلات التنفيذ لمقرراته التي كان من أهمها «تشكيل وفد من رؤساء البرلمانات العربية لزيارة دمشق» لإظهار تضامن هؤلاء «مع الشعب السوري» وفقاً للتوصيف الذي استخدمه البيان آنف الذكر، وإذا ما كانت تلك سابقة على درجة عالية من الأهمية لجهة التنفيذ السريع الذي يعني حكماً عدم انتظار «الإيماءات» أو التريث بغرض التبصر في «غض الطرف» وما هو حدود المتاح فيه، فإن كلمة رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، كانت حاسمة في هذا السياق والتي ألقاها أمام المؤتمر، وما طلبه الأخير كان أشبه بدعوة للحكومات لـ«ركوب الموجة» قبيل أن تسبقها التطورات على الأرض فتصبح بعيدة عن محور الحراك الذي انطلق ومن الصعب إيقافه، فالرجل دعا المؤتمر الذي كان يترأسه إلى تبني قرار نهائي، على كل المستويات البرلمانية والحكومية، بعودة سورية إلى محيطها العربي، وإلى ممارسة دورها العربي والإقليمي والدولي بشكل فاعل، والدعوة التي تحتوي ضمناً إدراكاً عميقاً لمرمى غربي ذاهب حتى النهاية نحو اقتلاع سورية، الجغرافيا والتاريخ، من جذورها، كانت تتضمن أيضاً رداً، لا لبس فيه، بأن الاقتلاع يعني اقتلاع العرب، برمتهم، من جذورهم، بل واقتلاع التاريخ الذي ساد وانتشر من هنا.

يمكن القول إن خطوة البرلمانيين العرب جاءت في سياقات عربية، ما انفكت تستكمل شروطها منذ نحو عامين، وهي، أي تلك السياقات، راحت تبني تصوراتها ثم تعمل على سد الثغرات وصولاً إلى التدخل بشكل إيجابي في إنهاء الأزمة السورية وتخفيف معاناة السوريين، والمؤكد هو أن فتح باب الحوار العربي مع دمشق يعطي زخماً إضافياً، بأي بعد كان ولو حتى إنسانياً، لتسريع المسار السياسي لعودة العلاقات العربية السورية ثم لتسريع اندماج سورية في محيطها الذي افتقدته، وافتقدها، بما يعدل من مؤثرات القوى الإقليمية والدولية التي يمكن القول إنها انفردت بمسار التسوية السورية قبل نحو عشر سنوات أو تزيد، وما تظهره تلك الخطوة التي ترمز لـ«صوت الشعوب العربية» هو أن الصوت السوري لا يزال يتردد، ويغوص، في الذات الجمعية للعرب على امتداد وجودهم، وأن الأخيرة ترى أنه لا مناص لها في سياق تطلعاتها التي تبتنيها للاستقرار ثم للنهوض من جديد من الدور السوري الذي يمثل مرجعية اكتسبت مشروعيتها التاريخية عبر المراحل والمفاصل التي مرت بها المنطقة منذ نحو قرنين عندما كانت دمشق منبت الأفكار ومفيض المشاعر والمحطة التي تنعقد عندها الآمال في المفترقات.

مصر التي التحقت بالركب بعد تأن طويل على الرغم من أن المقدمات التي قادت لوصول الرئيس عبد الفتاح السيسي للسلطة شهر تموز ٢٠١٣ كان من المفترض فيها أن تذيب السلاسل التي كبلت المعصم القاهري قبل عقود فتنطلق في صيرورتها الشعبية والتاريخية نحو مد أواصر بين دولتين تقول حقائق التاريخ إن أراضي أحدهما تمثل عمق الأمن للآخر، ألم يطارد السلطان «قطز» المغول بعد هزيمتهم على أبواب القاهرة حتى أبعدهم عن كامل بلاد الشام ١٢٥٩؟ ألا تقول تجربة محمد علي الكبير ١٨٠٥ – ١٩٤٠ أن النهوض والاستقرار في المنطقة يقوم على ركيزة محور دمشق القاهرة؟ ثم ألا يقول التاريخ الحديث للمنطقة أن ابتعاد الأولى عن الأخيرة، أو العكس، كان قد شكل مقدمات موضوعية لكي يضرب النخر أطنابه في نسيج المنطقة الذي راحت العواصف الهوج تعصف به من كل حدب وصوب؟

لا نريد القول، وفق ما تراه تحليلات، إن ما يجري، وسيجري، هو «هبة إغاثة» عربية سوف تنتهي مفاعيلها بتجاوز السوريين لنكبتهم ونجاحهم في ترميم آثارها المادية والإنسانية، بل نريد القول إن ما جرى هو بداية سيل آخذ بالتدافع وهو سيجرف كل ما يقف في طريقه من عقبات تحول بين تلاقياتنا التي شكلت على امتداد خمسة عشر قرناً ضماناً لهويتنا ورسوخاً على أرضنا وتثبيتاً لرسالتنا.

العرب اليوم أمام لحظة تاريخية من النوع الذي يمكن البناء عليه، ودمشق التي كانت «بيت أمان» العروبة وحصنها المنيع باتت «أمانة» اليوم بين أيديهم، ودمشق لا تريد، وفق ما أشارت إليه تصريحات الرئيس بشار الأسد أثناء استقباله لأعضاء الوفود البرلمانيين العرب، عودة ملؤها «التحدي» بل عودة تستحضر الإرث والتاريخ بشكل طاغ من النوع الذي يضمن ترميم أخطاء الماضي وصولاً لتلافي الوقوع فيها في المستقبلين القريب فالأبعد، ففي النهاية مصائرنا مرتهنة ببعضها بعضاً، والواجب القومي الآن يقول إن عنق «قيصر» يجب أن يدق بذراع كل عربي يعيش على هذه المعمورة، وهذا لا يمثل «طوباوية سياسية» بقدر ما يرمز لحالة شعبية يجب على الحكومات التساوق معها، وخصوصاً أن الغرب لا بد له أن «يتفهم» تلك الحالة التي تمثل «حجراً» مهماً في بناء سياساته.

الصورة الراهنة تقول: إن الفرصة فتحت الأبواب على مصاريعها، لكن ما سيجري وراء تلك الأبواب هو الأهم.

رتل عسكري روسي دخل ريف حلب الشمالي

الجيش يواصل الرد على خروقات «النصرة» في «خفض التصعيد»

حماة: محمد أحمد خبازي
دمشق: الوطن - وكالات

بينما أرسلت روسيا مزيداً من التعزيزات العسكرية إلى ريف حلب الشمالي، واصل الجيش العربي السوري أمس الرد على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد وأمطر بوابل من نيرانه مواقع التنظيم في ريف حلب الغربي ما أدى إلى مقتل أحد مسلحي «النصرة».

وفي التفاصيل، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة في قطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» استهدفت بالمدفعية الثقيلة مواقع لما تسمى «غرفة عمليات الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» في فليفل والرويحة وبينين وكفريا بريف إدلب.

وجاءت ضربات الجيش العربي السوري رداً على اعتداءات «النصرة» وحلفائه بالمدفعية والصواريخ على نقاط لوحداته في بلدة خان السبل وعلى محور الجرادة في ريف إدلب الجنوبي.

إلى ذلك ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الجيش استهدف مواقع لتنظيم «النصرة» في محور بسرطون بريف حلب الغربي ما أدى إلى مقتل أحد مسلحي التنظيم، مضيفة: إن وحدات الجيش قصفت بالمدفعية الثقيلة مواقع للتنظيم في محيط قرية الحياة بريف اللاذقية الشمالي، وذلك وفق المصادر المعارضة.

ولفت مصدر ميداني لـ«الوطن» إلى أن محاور التماس في سهل الغاب الشمالي الغربي، تشهد هدوءاً حذراً منذ يومين، بعد أن شهدت توتراً شديداً نتيجة اعتداء الإرهابيين بالصواريخ على عدة قرى، قابله الجيش بقصف مواقعها بمدفعيته وصواريخه.

وفي البادية الشرقية، بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش، تصدت لخلايا من تنظيم داعش الإرهابي حاولت الاعتداء على نقطة عسكرية ببادية دير الزور الشرقية.

وأوضح أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وإصابة آخرين، وارتقاء عنصرين من الجيش شهداء.

بموازاة ذلك، ذكرت وكالة «نورث برس» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أن القوات الروسية أدخلت رتلاً عسكرياً من منفذ الزيارة إلى مناطق ريف حلب الشمالي، وسيرت دورية على «خطوط التماس» مع مناطق سيطرة قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها.

من جهة ثانية، استشهد مواطن وأصيب ابنه بجروح، جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في منطقة هريبشة بريف دير الزور الجنوبي أثناء بحثهما عن فطر الكمأة، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

أنقرة أكدت عودة نحو ٤٢ ألف سوري إلى بلدهم من تلقاء أنفسهم عقب الزلزال

الأمم المتحدة: عبور ٣٠ شاحنة مساعدات جديدة معبر باب الهوى إلى شمال سورية

شاحنات محملة بمساعدات إنسانية لإغاثة متضرري الزلزال إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والفصائل الموالية له والتنظيمات الإرهابية (عن الانترنت)

أعلنت الأمم المتحدة أمس، دخول ٣٠ شاحنة محملة بمساعدات إنسانية لإغاثة متضرري الزلزال إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والفصائل الموالية له والتنظيمات الإرهابية، في شمال غرب سورية من معبر باب الهوى، على حين أعلنت تركيا عودة نحو ٤٢ ألف سوري إلى بلدهم من تلقاء أنفسهم عقب الزلزال.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن منظمة الأمم المتحدة دخول قافلة مساعدات لمتضرري الزلزال الذي ضرب سورية وتركيا في السادس من الشهر الماضي من معبر باب الهوى إلى المناطق التي تحتلها تركيا والفصائل الموالية لها والتنظيمات الإرهابية، مشيرة إلى أن إدارة المعبر تعمل على تسليم الشحنات إلى المنظمات الشريكة مع الأمم المتحدة لتوزيعها على المتضررين من الزلزال.

وأوضحت المنظمة أن القافلة تضم ٣٠ شاحنة محملة بالمواد الغذائية والطبية وبعض المستلزمات اللوجستية ليرتفع عدد الشاحنات التي دخلت عبر معبر باب الهوى إلى ٣٣٦ شاحنة أممية.

وفي التاسع من كانون الثاني الماضي اعتمد مجلس الأمن الدولي القرار ٢٦٧٢، الذي يقضي بتمديد مفاعيل قراره رقم ٢٦٤٢ لعام ٢٠٢٢، بشأن إدخال المساعدات الإنسانية إلى سورية ستة أشهر.

إلى ذلك نقلت وكالة «نورث برس» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» عن مصدر خاص أن عدداً من تجار المواد الإغاثية في بلدة جنديرس بريف عفرين المحتلة في ريف حلب، يقومون بشراء المواد الإغاثية المقدمة مساعدات من المتضررين من الزلزال، ثم بيعها بثمن أعلى.

وحسب المصدر فإن أغلبية الذين يبيعون المواد الغذائية للتجار هم عوائل أفراد الفصائل الموالية لتركيا، الذين تم التوزيع عليهم بأسماء وهمية، إضافة إلى سرقة تلك المواد ومن ثم بيعها للتجار.

وعلى خط مواز أعلنت مصادر إعلامية معارضة وفاة ٧٢٥٩ مواطناً في الداخل والخارج جراء الزلازل التي ضربت شمال سورية وجنوب تركيا.

وأوضحت المصادر أن ٢٥٣٤ من الضحايا توفوا في مناطق خارج سيطرة الدولة السورية، و٣٩٤ في مناطق سيطرته و٤٣٣١ لاجئاً في تركيا.

وشككت أوساط متابعة بدقة الأرقام السابقة على اعتبار أن المصادر السابقة لم تذكر آلية توثيقها للأرقام التي أعلنتها وخصوصاً أن وزير الصحة السوري حسن الغباش أعلن أن الحصيلة النهائية لضحايا الزلزال الذي ضرب سورية بلغت ١٤١٤ وفاة و٢٣٥٧ إصابة، في مناطق سيطرة الدولة.

من جهة ثانية، أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، وفق وكالة «الأناضول» أمس، عودة نحو ٤٢ ألف سوري إلى بلدهم من تلقاء أنفسهم عقب الزلزال المزدوج الذي ضرب جنوبي تركيا.

ونفى أكار صحة مزاعم حدوث هجرة نحو تركيا من سورية، مضيفاً: «لم يحدث بأي حال من الأحوال أي هجرة من سورية إلى تركيا، ظهرت شائعات كهذه، وهي غير صحيحة».

وكالات

حماة تسلمت مساعدات باكستانية.. و«الصحة» مستلزمات طبية من إندونيسيا.. والقوافل البرية تعبر الحدود

باخرة روسية في ميناء طرطوس.. و٤ طائرات إماراتية تَحُطُّ في المطارات السورية

حماة- محمد أحمد خبازي
الوطن- وكالات

طائرات مساعدات إماراتية تحط في مطار دمشق الدولي أمس (سانا)

تواصل أمس تدفق المساعدات المقدمة من دول عربية وصديقة لدعم جهود الدولة السورية للتخفيف من معاناة المتضررين من الزلزال، ووصلت إلى مرفأ طرطوس باخرة مساعدات إغاثية روسية محملة بـ٥٢ طناً من المواد الغذائية والألبسة ومستلزمات الأطفال، بالتزامن مع وصول ٤ طائرات إماراتية إلى مطارات دمشق واللاذقية وحلب، محملة بأكثر من ١٠٠ طن من المواد الغذائية والإغاثية ليصل عدد طائرات المساعدات الواصلة إلى البلاد منذ وقوع كارثة الزلزال حتى مساء أمس إلى ٢٥٩ طائرة، وذلك بالتزامن مع استمرار وصول قوافل المساعدات البرية المحملة بالمواد من دول الجوار وسفاراتنا بالخارج.

وذكرت وكالة «سانا»، أن باخرة المساعدات الإغاثية الروسية التي وصلت إلى مرفأ طرطوس وتضم مواد غذائية ومواد أخرى مقدمة من منظمة القلب النقي الروسية.

وأشار الممثل التجاري لروسيا الاتحادية في سورية جورج اسادوريان في تصريح للصحفيين إلى أنه ومنذ السابع من شهر شباط الجاري تم تسليم ٨٥٠ طناً من المساعدات الإنسانية من قبل روسيا الاتحادية إلى سورية من خلال وزارة الدفاع الروسية، التي أرسلت ٤٥٠ طناً.

وأضاف: «ونستقبل اليوم دفعة أخرى من هذه المساعدات، وتشمل ٦ حاويات تحتوي على ٥٢ طناً من الأغذية والألبسة والأدوات المنزلية ومستلزمات الأطفال، والتي ستسلم للأمانة السورية للتنمية لتوزيعها على المتضررين».

وبين نائب رئيس المكتب التنفيذي القاضي حسان ناعوس أن المساعدات الواردة من الجمعيات الأهلية والمجتمع المحلي في روسيا الاتحادية الصديقة، سيتم توزيعها على المتضررين من الزلزال في المناطق المنكوبة.

على خطٍ موازٍ، وصلت طائرتان إماراتيتان إلى مطار اللاذقية الدولي الأولى تحمل ٢١ طناً من المواد الإغاثية للمتضررين من الزلزال، والثانية محملة بـ٢٢ طناً من المساعدات الإغاثية، وذلك بالتزامن مع وصول طائرة إماراتية إلى مطار دمشق الدولي تحمل ٣٢ طناً و٣٢٠ كيلوغراماً من المواد الغذائية والإغاثية أيضاً للمتضررين من الزلزال، وأخرى إلى مطار حلب الدولي محملة بـ٣١,٣ طناً من المواد الإغاثية.

في غضون ذلك، بيَّن محافظ حماة محمود زنبوعه في تصريح لـ«الوطن»، أن فرق المسح الهندسية المشكلة من المحافظة والوحدات الإدارية ونقابة المهندسين وجامعة حماة أنجزت أكثر من ٩٠ بالمئة من عملها، في مسح الأضرار التي خلفها الزلزال في مناطق المحافظة وقراها وبلداتها.

وخلال استقباله السفير الباكستاني في سورية شاهد أختر، وكوادر وطلاب المدرسة الباكستانية بدمشق، الذين قدموا أمس مساعدات مادية وعينية وإغاثية للمنكوبين بحماة، شكر المحافظ باكستان حكومة وشعباً على هذه المعونات التي تدل على عظمة هذا البلد ووقوفه إلى جانب الشعب السوري في محنته.

بدوره، أكد أختر أن هذه المساعدات المقدمة من العاملين في السفارة والطلاب والكوادر الإدارية والتعليمية في المدرسة الباكستانية في دمشق، شملت مبلغاً مالياً ومواد غذائية وإغاثية للمقيمين في مراكز الإيواء وخارجها من المتضررين من الزلزال، على حين بينت مديرة المدرسة الباكستانية الدولية في دمشق طاهرة مزمل، أن إجمالي ما تم جمعه من تبرعات لإغاثة المتضررين في حماة ٥٦ مليون ليرة.

رئيس غرفة العمليات بالمحافظة ومنسق التعاون الدولي محمد أبو جدعان من جانبه أكد في تصريح لـ«الوطن»، وصول قافلة مساعدات من لبنان الشقيق لأهالي حماة، مؤلفة من ٢٦ شاحنة تضم مواد غذائية وألبسة وأحذية وحرامات وحليب أطفال ومواد أخرى.

وأضاف: إنه وصلت أيضاً قافلة يمنية من المساعدات الإغاثية والغذائية تضم ٦ شاحنات، مقدمة من الشعب اليمني تقدر بنحو ٦٠ طناً من مختلف المواد الغذائية والتموينية والإغاثية.

بالتزامن، تسلمت وزارة الصحة أمس، مجموعة من المستلزمات الطبية تشمل أدوات جراحية، وأدوية مقدمة من إندونيسيا، لدعم جهود القطاع الصحي في علاج المتضررين من الزلزال، وفق ما ذكرت «سانا».

بالمقابل وبينما أرسلت السفارة السورية في كل من الأردن وسلطنة عمان ٣ شاحنات محملة بالمواد الإغاثية والألبسة عن طريق معبر نصيب الحدودي للمتضررين من الزلزال وفق «سانا»، أرسلت الحكومة الأردنية والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية ٧ شاحنات محملة بالمواد الإغاثية والأدوية عن طريق معبر نصيب، على حين أرسلت السفارة السورية في الكويت خمس شاحنات كبيرة تحتوي على البطانيات والألبسة وأسرة طبية وكراس طبية متحركة، إضافة إلى الخيم، وغيرها من المستلزمات الأساسية، مقدمة من أبناء الجالية السورية في الكويت والشعب الكويتي الشقيق، وجاليات الدول الشقيقة والصديقة لضحايا الزلزال، حسب «سانا».

ندوة «العمل الوطني» في لبنان رَحَّبَتْ بالانفتاح العربي على دمشق

إيران: خطوة إيجابية ودول المنطقة قادرة على حل مشكلاتها

توالت المواقف المرحبة بالانفتاح العربي على سورية بعد الزيارات التي شهدتها دمشق من مسؤولين عرب بارزين، إذ وصفت إيران هذه الخطوة بأنها إيجابية، في حين رأت ندوة «العمل الوطني» في لبنان في هذه الزيارات «ترجمة فعلية لإرادة الشعب العربي وقالت: «إنها تعكس نبض الجماهير الأصيلة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في تغريدة على «تويتر» أمس «تعتبر الانفتاحات الأخيرة في علاقات الدول العربية مع سورية، بما في ذلك رحلة وفد البرلمانات العربية إلى دمشق لإعلان التضامن مع سورية بعد الزلزال المدمر الأخير، بالإضافة إلى كونها واقعية، خطوة إيجابية على طريق التضامن الإسلامي»، وذلك وفق ما نقلت وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية.

وأضاف: «في حال الواقعية واعتماد النهج الوطني المستقل وتجاهل رغبات طالبي الهيمنة الأجنبية ستكون دول المنطقة قادرة على حل مشكلاتها من خلال الحوار والآليات الإقليمية».

ندوة «العمل الوطني» اللبنانية رحبت بالانفتاح العربي نحو سورية واستغربت الصمت الدولي والأممي عن المجازر الصهيونية الموصوفة في حق الفلسطينيين.

ورأت اللجنة التنفيذية في «العمل الوطني» في زيارة أعضاء وفد اتحاد البرلمان العربي إلى دمشق ولقائه الرئيس بشار الأسد، «ترجمة فعلية لإرادة الشعب العربي وانعكاساً لنبض الجماهير الأصيلة عبر ممثليهم في البرلمانات العربية».

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن ذلك جاء في بيان للجنة صدر في ختام اجتماعها الدوري برئاسة رفعت إبراهيم البدوي في مقر الندوة.

ولفت البيان إلى «أن زيارة وزير خارجية مصر إلى دمشق، تجسد عمق الأخوة والعلاقات التاريخية بين البلدين العربيين الشقيقين، ما يعني كسراً لحلقة الجمود والقيود التي فرضت على سورية، وبأن التضامن العربي لن يكتمل إلا بالتعاون مع سورية، وأن عودة دمشق إلى مقعدها في جامعة الدول العربية كعضو مؤسس وفاعل من شأنه الإسهام في تعزيز الموقف العربي، الهادف إلى صون وحدة المجتمع، والحفاظ على ثقافة ومبادئ وتقاليد الشعب العربي، بالعودة إلى الأصالة، ما يمنحنا الفرصة في محاربة الإرهاب ومواجهة التحديات الإقليمية والدولية».

ويوم الأحد الماضي، التقى الرئيس الأسد في اجتماعين متتاليين رؤساء البرلمانات، وأعضاء الوفود البرلمانية العربية التي وصلت إلى سورية بعيد اختتام اجتماع الاتحاد البرلماني العربي في بغداد يوم السبت الماضي والذي أكد في بيانه الختامي على دعم سورية والوقوف إلى جانبها وتشكيل وفد لزيارتها بهدف الإعراب عن هذه الغاية.

وأول من أمس، استقبل الرئيس الأسد وزير الخارجية المصري سامح شكري الذي نقل رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد فيها اعتزازه بالعلاقات التاريخية بين سورية ومصر، وحرص القاهرة على تعزيز هذه العلاقات وتطوير التعاون المشترك بين البلدين.

وكالات

ألقى كلمة سورية في مؤتمر نزع السلاح في جنيف وأكد أن الاحتلال الإسرائيلي يشكل مصدر تهديد دائم للسلم الإقليمي والدولي

المقداد: تجاوز الوضع المتردي للأمن الدولي يتطلب تنفيذ الدول لالتزاماتها

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في كلمة له عبر الفيديو أمام الجزء رفيع المستوى من مؤتمر نزع السلاح في جنيف (عن الانترنت)

جدد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس، مطالبة سورية للأمم المتحدة بإلزام كيان الاحتلال الإسرائيلي بالانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار كطرف غير حائز على الأسلحة النووية وإخضاع جميع منشآته النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤكداً أن السبيل الوحيد لتجاوز الوضع المتردي للأمن الدولي يتطلب تنفيذ الدول لالتزاماتها في مجال الحد من التسلح ونزع السلاح النووي، بعيداً عن المعايير المزدوجة والأجندات السياسية الضيقة.

ونقلت وكالة «سانا» عن المقداد قوله في كلمة له عبر الفيديو أمام الجزء رفيع المستوى من مؤتمر نزع السلاح في جنيف: «قبل ٧٧ عاماً اعتمدت دولنا ميثاق الأمم المتحدة الذي استهل بتأكيد العزم على تجنيب الأجيال القادمة ويلات الحروب التي جلبت على الإنسانية مرتين أهوالاً يعجز عنها الوصف، إلا أن هذه الإرادة اصطدمت بتنصل بعض الدول الغربية التي أنيطت بها بصفتها أعضاء دائمة في مجلس الأمن مسؤولية أساسية في حفظ السلم والأمن الدوليين من التزاماتها وسعيها لفرض سطوتها وهيمنتها وتأجيج النزاعات، وها نحن اليوم نعيش في عالم تتصاعد فيه التوترات والتهديدات للسلم والأمن الدوليين وانتهاكات القانون الدولي والتنصل المستمر من تنفيذ الالتزامات الثنائية ومتعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح».

وأشار المقداد، إلى أن سورية واجهت على مدى السنوات الماضية حرباً ظالمة وظفت خلالها دول معروفة سلاح الإرهاب ضد الشعب السوري وزجت فيها عشرات آلاف الإرهابيين الأجانب الذين استقدمتهم من شتى أنحاء الأرض وزودتهم بشتى أنواع الدعم والأسلحة بما فيها الأسلحة المحرمة دولياً لخدمة أجنداتها العدوانية تجاه سورية والمنطقة.

وبين المقداد أن سياسات تلك الدول أدت إلى حصول تنظيمات إرهابية مثل داعش و«هيئة تحرير الشام– جبهة النصرة سابقاً» على أسلحة كيميائية واستخدامها مراراً ضد المواطنين السوريين وقوات الجيش العربي السوري وهو ما يبرز الحاجة الملحة لمعالجة القصور في الصكوك الدولية ذات الصلة والعمل بشكل مشترك بعيداً عن التلاعب السياسي والتضليل الإعلامي لإيجاد آلية لتنسيق الجهود الدولية للتصدي لأعمال الإرهاب الكيميائي.

وفي هذا السياق، جدد المقداد دعم سورية للمبادرة التي طرحتها روسيا أمام مؤتمر نزع السلاح لمكافحة الإرهاب الكيميائي والبيولوجي وبدء التفاوض في المؤتمر على مشروع اتفاقية لهذا الغرض استناداً إلى النص الروسي.

وأوضح، أن سورية انضمت إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية في العام ٢٠١٣ ونفذت جميع التزاماتها انطلاقاً من إيمانها بضرورة إزالة أسلحة الدمار الشامل في العالم، إلا أن تجربتها مع منظمة الحظر أكدت يوماً بعد يوم وتلفيقاً إثر تلفيق سقوط القائمين على إدارة هذه المنظمة في فخ الاستقطاب والارتهان السياسي وخضوعهم لسياسات وإملاءات دول غربية ناصبت سورية العداء، وهو ما تجلى في إنشائها فرقاً وآليات من خارج الاتفاقية تفتقر أدنى معايير الحياد والمهنية، الأمر الذي قوض مصداقية المنظمة وجعل من تقاريرها أداة أخرى في الحرب على سورية.

ولفت إلى مطالبة سورية الدول الأطراف في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالقيام خلال مؤتمر الاستعراض القادم بمراجعة مسؤولة ودقيقة لمسيرة عمل المنظمة خلال السنوات الماضية وتصحيح الأخطاء والمخالفات الواضحة لنصوص الاتفاقية، حفاظاً على تلك المنظمة ومستقبلها.

وأكد أن كيان الاحتلال الإسرائيلي يشكل مصدر تهديد دائم وجدي للأمن والسلم الإقليمي والدولي، فبالتزامن مع مواصلة انتهاكاته لمبادئ القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة وشنه أعمالاً عدوانية متكررة على الأراضي السورية والفلسطينية، وسعيه لترسيخ احتلاله للأراضي العربية وإطالة أمده، يواصل تحديث وتوسيع ترسانته من جميع أنواع الأسلحة «كيميائية وبيولوجية ونووية» بعيداً عن أي رقابة أو ضمانات أو آليات تحقيق دولية، مستفيداً في ذلك من الدعم الذي توفره له دول معروفة للجميع.

وشدد المقداد، على أن كيان الاحتلال وداعميه يعرقلون إنشاء المنطقة الخالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وهو ما تجلى مجدداً في رفضه مع الولايات المتحدة المشاركة في الدورة الثالثة لمؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط الذي عقد تحت مظلة الأمم المتحدة في تشرين الثاني الماضي في الوقت الذي شاركت فيه سورية والدول العربية بفاعلية حرصاً منها على إنجاح هذا المؤتمر، مجدداً مطالبة سورية للأمم المتحدة بإلزام كيان الاحتلال بالانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار كطرف غير حائز على الأسلحة النووية وإخضاع جميع منشآته النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأعرب المقداد عن خيبة الأمل لإخفاق مؤتمر الاستعراض العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في اعتماد وثيقة ختامية تتيح تنفيذ التعهدات والالتزامات التي حددتها الاتفاقية والوثائق الختامية وقرارات مؤتمرات المراجعة السابقة، والمضي قدماً فيما يتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.

وأشار إلى أن الرواية الغربية لما آلت إليه المحادثات حول خطة العمل الشاملة المشتركة مع إيران تتجاهل عمداً حقيقة أن ما وصلت إليه الأمور هو نتيجة انسحاب الولايات المتحدة غير المبرر من الخطة في شهر أيار من عام ٢٠١٨.

ولفت إلى ضرورة تفعيل دور مؤتمر نزع السلاح على اعتبار أنه المنتدى التفاوضي الدولي الوحيد متعدد الأطراف المعني بنزع السلاح ولاسيما السلاح النووي.

وشدد المقداد على أن السبيل الوحيد لتجاوز الوضع المتردي الذي آلت إليه البيئة الأمنية الدولية يتمثل بالتزام الدول الأعضاء كافة قولاً وفعلاً بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وتنفيذ الالتزامات الثنائية ومتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح والحد من التسلح، ولاسيما نزع السلاح النووي ومنع الانتشار بعيداً عن المعايير المزدوجة والأجندات السياسية الضيقة.

وكالات

الإعلام الغربي يستخدم السرديات الكاذبة وهدف الحرب على سورية النيل من الهوية الوطنية

شعبان: العالم لم يعد يتقبل نظاماً أحادي القطب خاضعاً لسيطرة الغرب

أكدت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أمس أن النظام أحادي القطب لم يعد مقبولاً من عالم اليوم وأن الغرب متورط في الحرب بالوكالة في أوكرانيا، وبخلق تكتلات إقليمية، وأن الإعلام الغربي استخدم حرب السرديات الكاذبة لتحريف مجرى الأحداث.

ونقلت وكالة «سانا» عن شعبان قولها خلال المؤتمر الشرق أوسطي الـ١٢ لمنتدى «فالداي» الدولي للحوار المنعقد في موسكو: «إن العالم لم يعد من الممكن أن يوجد في إطار نظام أحادي القطب خاضع لسيطرة الغرب».

وأضافت: «نشأ نظام عالمي جديد قائم على قواعد معينة، ولكن بعض البلدان لا تعرف ما هي هذه القواعد، وكيف يمكن الالتزام بها، وهذه القواعد تفرضها الولايات المتحدة والغرب عموماً»، مشيرة إلى أن دولاً كثيرة لا تتفق مع هذه القواعد.

وأوضحت شعبان أن الغرب يختار العناصر الموالية له ويدعمها، وهذه العناصر هي التي تتولى مهمة التنفيذ، ويستخدمون الإرهابيين لتغيير النظام العالمي القائم ولجعل الدول تسير وفق أهوائهم.

وشددت على أن أهداف الغرب الاستعمارية ما زالت مثلما كانت وقالت: «الغرب الاستعماري غيَّر في طريقته، لكنه لم يغير في أهدافه الاستعمارية، لقد غير في طرقه بالتدخل العسكري المباشر»، وأضافت: «بعد الحرب في فيتنام ظهرت عدة دراسات لتقول إنه لم نعد نحتاج لأن نرسل جيوشاً إلى تلك الدول، يمكن أن نحدد وكلاء فيها ليقوموا بما نريده هناك، وهذا ما نراه الآن في الحرب على العراق أو على سورية، وما يقومون به ضد إيران».

شعبان، التي تزور موسكو للمشاركة في مؤتمر «فالداي» التقت أول من أمس مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية في روسيا البروفيسور فيودور فايتلوفسكي، وأكدت أن الحرب على سورية هي بالدرجة الأولى حرب ثقافية وفكرية هدفها النيل من الهوية الوطنية للشعب السوري، وإلغاء ثقافة العيش المشترك التي نشأ عليها السوريون.

وخلال اللقاء، أشارت شعبان إلى الدور المفصلي الذي يلعبه الإعلام في هذه المرحلة وفي كل مرحلة، مبينة أن الحرب التي نخوضها الآن هي حرب فكرية وحرب سرديات؛ فالغرب يمتلك آلة إعلامية ضخمة تعمل على ضخ السرديات الكاذبة التي تهدف إلى تضليل الشعوب وحرف الرؤى عن المسار الصحيح لمجرى الأحداث، كما تسعى إلى ضخ الأفكار الغربية الشيطانية وتدمير المبادئ الأخلاقية في مجتمعاتنا.

ولفتت شعبان إلى أن العالم يتجه اليوم نحو بداية عهد جديد ونظام دولي متعدد الأقطاب تقوده الصين وروسيا لإنهاء الاستعلاء الأميركي والهيمنة الغربية، مؤكِّدةً دعم الرئيس بشار الأسد والشعب السوري للموقف والقرار الروسي الذي لا يسعى إلى الدفاع عن روسيا فحسب بل عن العالم أجمع وعن مبادئ العدالة والإنسانية، ويهدف إلى إنهاء سيطرة القوى الغربية على الشعوب وقراراتها المستقلة، واستباحة أراضيها ونهب ثرواتها.

Валдай международный дискуссионный клуб
Валд
شعبان خلال مؤتمر فالداي: واشنطن تتخذ من إسرائيل ومن الإرهابيين أدوات لإبقاء هيمنتها على الشرق الأوسط (سانا)

بدوره، بيّن فايتلوفسكي أن الولايات المتحدة لطالما انتهجت سياسة «صبّ الزيت على النار» في الصراع الروسي الأوكراني، مشيراً إلى عدم اكتراث واشنطن بالتوصل إلى أي تسوية سلمية بين الطرفين بل إلى تأجيج الصراعات في المنطقة وتمويل الإرهاب وإشاعة روايات كاذبة يدعمها الإعلام الأميركي الكاذب، منوهاً في الوقت ذاته بدور سورية المهمّ والداعم لروسيا في هذه المرحلة المفصلية.

وانطلقت في موسكو أمس أعمال مؤتمر «فالداي» الذي ينظمه نادي فالداي بمساهمة معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية، تحت عنوان: «الشرق الأوسط الجديد وأزمة الأمن في أوروبا»، وذلك بمشاركة سورية وخبراء وشخصيات من عدد من دول المنطقة والصين والهند وأوروبا وغيرها.

ويتجسد الموضوع الأساسي للمؤتمر هذا العام في مناقشة تأثير الأزمتين الأوروبية والعالمية على تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، وعلاقات روسيا مع دول المنطقة.

وفي رسالة وجهها إلى المشاركين في المؤتمر، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن تعزيز الحوار والتعاون المتنوع مع كل من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكذلك التجمعات الناشطة في المنطقة يعتبر من الأولويات الإستراتيجية غير المشروطة لسياسة روسيا الخارجية.

وقال لافروف في رسالته التي تلاها نيابة عنه نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف: «نلاحظ بارتياح أنه على الرغم من الضغط غير المسبوق من الغرب الجماعي بقيادة الولايات المتحدة، يتخذ الأصدقاء العرب موقفاً متوازناً بشأن الوضع في أوكرانيا وما حولها، مسترشدين في المقام الأول بمصالحهم الوطنية الأساسية».

وبيّن لافروف أن موسكو ستواصل العمل على جعل الشرق الأوسط منطقة آمنة وستساعد في التغلب على الأزمات، وستشارك في إعادة الإعمار ما بعد النزاع في البلدان المتضررة.

وكالات

لافروف يبحث مع بيدرسون تنسيق الجهود الأممية لمساعدة سورية في تجاوز آثار الزلزال

بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في العاصمة الروسية موسكو أمس مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون، مهام حشد المساعدة الدولية لتجاوز تداعيات الزلزال في سورية، وتقديم الدعم الشامل لجميع المحتاجين والمتضررين من السوريين، من دون تمييز وتسييس وشروط مسبقة.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها: «جرى تبادل مفصل لوجهات النظر حول الوضع الراهن في سورية وما حولها»، مشيرة إلى أنه تم التطرق للمهام الإنسانية العاجلة المتمثلة في حشد المساعدة الدولية، بما في ذلك التغلب على عواقب الزلزال، وتقديم الدعم الشامل لجميع المحتاجين والمتضررين من السوريين دون تسييس أو شروط مسبقة، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

قناة «الميادين» من جهتها نقلت عن بيان الخارجية تأكيده أن الجانب الروسي (لافروف) شدد خلال اللقاء مع بيدرسون، على أهمية تنسيق ومواءمة جهود وكالات الأمم المتحدة المتخصصة مع دمشق على النحو المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة «١٨٢/٤٦» المتعلق بتعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الطوارئ، وكذلك احترام سيادة الأراضي السورية واستقلالها ووحدتها وسلامتها، وأضاف: «تمت الإشارة إلى ضرورة رفع جميع العقوبات الأحادية غير القانونية على سورية، والتي تعوق الأنشطة الإنسانية، وتؤثر سلباً في حياة المواطنين العاديين».

ولفت البيان، إلى أن الطرفين بحثا القضايا المتعلقة بتعزيز العملية السياسية التي يقودها وينفذها السوريون أنفسهم، بدعم من الأمم المتحدة، على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن الدولي رقم «٢٢٥٤».

وكالات

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون (عن الانترنت)

قولاً واحداً

منذر عيد

عود على بدء

في قراءة لمشهد ما يجري من أحداث على صعيد التقارب العربي من سورية، عبر سيل البرقيات والرسائل التي تلقتها القيادة السورية، والزيارات الدبلوماسية العربية إلى دمشق، يبدو أن البعض أدرك أن آخر فرصة يمكن أن تشكل له مناسبة وحجة لقصد دمشق هي المظلة الإنسانية إثر حدوث الزلزال، وأن آخر طائرة يمكن أن يجد مقعداً عليها لتقله إليها هي طائرة المساعدات الإنسانية، بعد أن أخفق جميع من حاول الوصول إلى دمشق عبر الطائرة العسكرية أو الطائرة السياسية في حصول ذلك، لتتجاوز القيادة جميع المواقف العربية الماضية، وهي من عبرت أكثر من مرة سابقاً وعلى جميع المستويات تفهمها لموقف بعض الدول التي تتواصل مع سورية بشكل غير علني بسبب الضغوط الغربية والأميركية.

من الواضح أن عودة العرب زرافات لسلوك طريق دمشق بعد أن اعشوشبت لقلة الحركة عليها، أسست لها الفلسفة السياسة لدولة الإمارات، وانتهاج الواقعية، لجهة تفهمها لعلاقة سورية بباقي الدول، ويقينها أن البعد عن دمشق سوف يعمق القطيعة، دون أن يأتي بأي نتيجة، وبأن العودة إليها هي الحل لإنهاء الأزمة فيها، وعودة الأمور إلى سابق عهدها، واتجاهها للمقاربة بأن حل الأزمة السورية هو مفتاح رئيسي لنجاح الحرب على الإرهاب، إضافة إلى ذلك دور سلطنة عمان من خلال سياسة الحياد الإيجابي، ولعب دور الوسيط، دافع آخر لإقدام باقي العرب على سلوك الطريق ذاته، وفوق كل هذا إيمان الجميع بأن سورية كانت وما زالت ركيزة أساسية للعمل العربي المشترك، وضلعاً محورياً لا غنى عنه لمنظومة الأمن القومي العربي.

الحراك على طريق دمشق مع باقي العواصم العربية، أعاد الحراك أيضاً على طريق دمشق– أنقرة بعد برود تسبب به الزلزال في السادس من الشهر الماضي، ليعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الأحد الماضي أن روسيا وتركيا وسورية وإيران بدأت العمل لتحديد موعد وطريقة اجتماع وزراء خارجيتها، ليفتح ذاك اللقاء إذا ما تم الأفق واسعاً أمام مشهد سياسي وميداني جديد في سورية، تكون فيه أنقرة شريكاً في الحل، بعد أن كانت لسنوات سبباً رئيسياً في الأزمة، ما يؤسس لوضع أسس الحل النهائي للمناطق التي يحتلها الجيش التركي، وهو ما أكده بوغدانوف بالقول: «لا نشك في أن وجود القوات التركية في سورية له طبيعة مؤقتة»، وصولاً إلى القضاء على التنظيمات الإرهابية التي تسيطر على مناطق واسعة في إدلب، وإغلاق ملف اللاجئين وعودتهم إلى مناطقهم وقراهم.

الصورة الإيجابية لمستقبل سورية، التي بدأت تتشكل بسرعة مؤخراً، دفعت بالإدارة الأميركية، إلى إدراك أي موقف حرج وصعب هي في خضمه، فسارعت كعادتها إلى سياسة التهديد والوعيد تجاه من يفكر بالتقرب من دمشق، ليعلن بالأمس المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس أن الولايات المتحدة تحث المجتمع الدولي على ألا يترافق تقديم المساعدة لسورية في أعقاب الزلزال بتطبيع العلاقات معها، قائلاً: «نظن أنه يمكننا وكذلك جميع دول العالم تلبية هذين المطلبين في الوقت نفسه: توفير الاحتياجات الإنسانية للشعب السوري من دون إعادة النظر أو رفع مستوى العلاقات مع الدولة السورية».

لا نخفي ارتياحنا بعودة العرب إلى دمشق، كيفما كانت تلك العودة، وإن تأخر من عاد إليها في اتخاذ قراره، وخاصة أن دمشق شكلت على الدوام ومنذ أن نشأت جامعة الدول العربية عنصراً محورياً فيها، وكانت الرافعة الحقيقية للعمل العربي المشترك، قبل أن يطعن البعض العربي دمشق في خاصرتها، ويدعم التنظيمات الإرهابية بالمال والسلاح منذ بدء الحرب الإرهابية الكونية عليها، وهي التي لم تعاد أحداً، فعملت ورغم «ظلم ذوي القربى» إلى الاتجاه نحو سياسة تمتين العلاقات الثنائية، ليقينها أن العمل العربي لا يمكن أن يتوقف، ارتهاناً لهذه الدولة أو تلك، تحقيقاً لأجندات خاصة وخارجية، الأمر الذي أكده الرئيس بشار الأسد خلال لقائه وزير خارجية مصر سامح شكري مؤخراً بقوله إن العمل لتحسين العلاقات بين الدول العربية بشكل ثنائي هو الأساس لتحسين الوضع العربي بشكل عام.

أنباء عن قيام قطر بإخلاء مبنى السفارة السورية بالدوحة من ممثلي «الائتلاف»

الوطن

ذكرت معلومات أن قطر قامت بافراغ مبنى السفارة السورية بالدوحة، وإخراج ممثلي ما يسمى «الائتلاف» المعارض الذي يهيمن عليه «الإخوان المسلمين»، تماشياً مع إعلان أنقرة المتكرر رغبتها بإعادة وتطبيع العلاقات مع دمشق.

وذكر ما يسمى «مستشار شباب الحراك الثوري السوري» المدعو وائل الخالدي في تغريدة على «تويتر» أن الدوحة قامت بإفراغ مبنى السفارة السورية في العاصمة القطرية تمهيداً لتسليمه للحكومة السورية، وإنه تم نقل ما يسمى القائم بأعمال السفارة المدعو بلال تركية إلى مبنى ملحق.

وفي الرابع عشر من شباط ٢٠١٣ أعلن النظام القطري رسمياً موافقته على تعيين المدعو نزار الحراكي، الذي توفي في كانون الأول ٢٠٢٠ في مستشفى بمدينة إسطنبول بعد إصابته بفيروس كورونا، سفيراً لـ«الائتلاف»، كما أعلنت عن تسليمها «الائتلاف» مقر السفارة السورية بالدوحة.

وأوضح الخالدي أنه بناء على توجيهات تركيا وتمهيداً للتطبيع مع دمشق، فإن العديد من قادة تنظيم الاخوان في تركيا ومن بينهم عضو المكتب السياسي للإخوان في سورية المدعو باسل حفار، قاموا بنقل عوائلهم إلى لندن وبعضهم نقلوهم لدول أوروبية أخرى، وأن من يختار البقاء سيلتزم بالصمت الإعلامي.

وفي أيلول الماضي نقلت وكالة «سبوتنيك» عن مصادر خاصة أن جهاز الاستخبارات التركي أبلغ أعضاء ما يسمى «الائتلاف» بضرورة مغادرة الأراضي التركية.

وأوضحت المصادر أن الدول الممولة توقفت عن تغطية النفقات المالية والمصاريف الشخصية وأجور السفر التي تترتب على النشاطات السياسية والاجتماعية والندوات والاجتماعات التي يقوم بها أعضاء «الائتلاف» في المدن التركية.

ويتخذ «الائتلاف»، الذي يهمين عليه تنظيم «الإخوان المسلمين» الإرهابي، من إسطنبول مقراً له، ويتلقى دعماً كبيراً من الإدارة التركية.

كما يعتبر «الائتلاف» من أوائل الكيانات «المعارضة» التي تشكلت برعاية من مشيخة قطر والإدارة التركية، وبنفوذ «إخواني» واضح، مع بداية الحرب الإرهابية التي شنت على سورية منذ آذار ٢٠١١.

ويقدم «الائتلاف» نفسه على أنه «الوجه السياسي للمعارضة السورية»، ويحاول تقديم التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في سورية على أنها «معارضة معتدلة».